السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١٤

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها
الأستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تبليفون الادارة ١٥–٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

من رغب عن سنتي فليس مني

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة	٣٥ ف
وللتلامذة	٢٥ ف
عن نصف سنة	٢٠ ف

قسنطينة يوم الاثنين ١ رمضان ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 18 Décembre 1933

اثار واخبار

ـ ٤ ـ الترغيب في الذكر

قال الحسن البصرى وابو العالية والسدي والربيع بن انس :

«ان الله يذكر من ذكره ويشكر من شكره ويعذب من كفره»

نقله الحافظ ابن كثير في تفسيره (١ : ٣٦٠)

(تعليق) الاحاديث والآثار في فضل الذكر والترغيب فيه كثيرة ، وليس فيها على كثرتها ما يدل على احتياج الذاكر الى اذن في ذكره من غيره . وليس فيها على كثرتها ما يدل على ان الله قد نصب بعض عباده لاعطاء الاذن في ذكره لمن يريده .

فاذكروا الله ايها المومنون . ولا تتخذوا وسطاء بينكم وبين الله في الاذن الذكر ولا في قبوله . وما اصدق قول الناس : « باب الله ما عليه بواب »

ـ ٥ ـ ما هو الذكر

ومن هو الذاكر ؟

عن خالد بن ابي عمران قال قال رسول الله (ص) « من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرءان . ومن عصى الله فقد نسى الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرءان »

اخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان ، نقل ذلك السيوطي في الدر المنثور (١ : ١٤٩)

وعن سعيد بن جبير انه قال في جواب مسائل سأله عنها عبد الملك بن مروان :

« وتسال عن الذكر فالذكر طاعة الله . فمن اطاع الله فقد ذكر الله ومن لم يطعه فليس بذاكر وان اكثر التسبيح وتلاوة القرءان »

نقله ابن علان في شرحه على حلية الابرار للنووى (١ : ١٥)

(تعليق) قد جمعنا بين الحديث المرفوع والاثر الموقوف على سعيد بن جبير من كبار علماء التابعين لا تحادهما في المعني وورودهما على غرض واحد وقدمنا الحديث لانه الاصل واخرنا الاثر لانه الفرع الشاهد المقوى لسند ذلك الحديث

وقوله في الحديث وان قلت صلاته الخ يريد صلاة التطوع وصيام التطوع اما من قلت صلاته الواجبة او صيامه الفرض فانه عاص لا يوصف بالطاعة .

وبهذا الحديث وذاك الاثر تعلم المراد من الآيات الآمرة بالذكر ، كقوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله اذكروا الله ذكرا كثيرا . فليس المراد من الذكر في امثال هاتين الآيتين خصوص الذكر اللساني . بل المراد الطاعة بجميع انواعها من صلاة وصيام وصدقة ونصيحة وتلاوة قرءان وتسبيح وتحميد وتهليل وغير ذلك . فان المطيع انما اطاع الله لكونه ذكره بقلبه او بلسانه .

وغرضنا من تقديم هذين الحديث والاثر الى القراء ان يعلموا اولا ان معني الذكر أوسع مما يتخيلون وان بعض من يعدونهم من العباد في غير الذاكرين هم في عرف الشرع من الذاكرين .

وان يعلموا ثانيا ان ما عليه كثير من العوام من الاعتماد على السبح دون الطاعة هو غرور في غرور وان كثيرا ممن يعد نفسه ويعده الناس من الذاكرين هو في عرف الشرع من الغافلين .

فيا ايها المسلمون تثبتوا في الحقائق الشرعية واطلبوا تفسيرها من صاحب

الشريعة او ممن قرب زمنه من زمنه . ولا تعتمدوا في فهم حقائق دينكم على عرفكم وعاداتكم فان الجهل بالسنة وخروج امر العامة من يد العاملين مما ابتليت به الامة الاسلامية

— ٦ —

تاصر العبسى . محمد

من ابى هند الداري عن النبي (ص):

« قال الله اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره بمغفرتي ، ومن ذكرني وهو لي عاص فحق علي ان اذكره بمقت »

اخرجه الديلمى وابن عساكر . ونقله في الدر المنثور (١ : ١٤٨)

وعن ابن عمر (ض) انه قيل له ارات قاتل النفس وشارب الخمر والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذكروني اذكركم ؟ قال :

« اذا ذكر الله هذا ذكره الله بلعنته حتى يسكت »

اخرجه عبد الله بن حميد وابن ابي حاتم نقله في الدر المنثور (١ : ١٤٩)

(تعليق) ان في ذلك الحديث وهذا الاثر لذكرى لقوم يومنون . كثيرا ما يعظ المسلم اخاه وينكر عليه تكاسله في الواجبات ونشاطه في المنهيات فيجيبه بقوله ان الله غفور رحيم او نحن اخذنا الورد عن سيدى فلان وقد ضمن لمن يذكر ورده الجنة . فليعلم المسلمون ان ذكر الله على هاته الصفة ونحوها مما يوجب مقت الله ولعنته

ايها المسلمون من وعظ منكم فليتعظ ، ومن نهي عن منكر فلينته . ومن امر بمعروف فليأتمر « وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون » .

سعدى عزم على الرجوع الى الجزائر لمرض الم به رجع عمم على البقاء بمصر ليتابع دروسه في الجامعة المصرية وقد اتحفنا لنا — ان شاء الله — بستان معارفه »

احمد العبسي . عبدلا احمد .فس وقع الغبر احمد الصغير . عبده فار عمكون ، اتجهت ارادتي لان اثبت كلمة على صفحات الصراط السوي وارسل زفرة في فضائها الفسيح ، وكانت ترددت في موضوع الكلمة وماذا عساها ان تكون ، فلم تكد نفسي ترتاح الى غير الحديث الى الشباب ، وسوى مناجاة عدة الامم وعمادها ، وما كلمتي بالجميلة الاسلوب ، ولا بالتي في ثنايا تعابيرها روعة وسحر ، فذلك ما لا يكون في احاديث المتاوهين الشاكين ، على اني مكلت فيها سنة الافصاح والافهام في حدود الطاقة ودائرة الامكان فاليك يا شباب الجزائر المحترم اوجه كلمتي ، ورجائي ان يكون لها في نفسك تاثيرها المنشود ، تحدوني قداسة الوطن وجلاله الى ان تكون كلمتي قاسية بعض القسوة عنيفة بعض العنف ، ويحفزني حاضره الدامس ومستقبله الاشد دجية ، الى ان اواجهك بما لا يواجه به الاخ في حدود الادب اخاه ولم لا وقد الم بوطننا الخطر اوكاد ، وانت تنظر اليه نظرة الساخر الهازىء في غير مبالاة ولا اكتراث .

يا شباب . اني لاخاطب فيك تلك الروح المتوثب الى الكمال ، النزاع الى المجد ، المتطلع الى السعادة

اخاطب فيك ذلك الشعور اليقظ ، والحماسة المتوهجة ، اخاطب فيك الحماس البالغ والكرامة الطاهرة ،

اخاطب فيك الايمان بالاعتماد على النفس . ولست اتحدث الى الاخيلة والصور ، وان تكن ضرائر الشمس رائعة المظهر خلابة المندام كما شاء لها التمدين ان تكون ، افلا تصيخ إلي في شيء من التامل غير قليل ؟ يا شباب . ان الجزائر لواقفة بملتقى السبل حزينة مشدوهة ، او هي على شاطىء الفناء تمتد اليها امواجه المتلاطمة كانما تريد ان تفترسها افتراسا ، او هي في تيهاء ضالة تنشد السبيل للالتحاق بقافلة الامم ، وفي كل احوالها تستغيث باحفه وتستنجد باكية ، وفي كل احوالها قد استحال نهارها ليلا ولا ضوء ولا نور ولا هاد

لقد انبعث من قرارة نفسها صرخات الاستغاثة ونداءات الاسى نجاد مرددة : اروني اي السبل اسلك ، انقذوني من البوار والهلاك ، الا رحمة ، الا اشفاقا الا عطفا الا حنانا ،

فماذا كان موقفكم من هذه الصرخات والنداءات ؟ الستم بين محرك عطفه غير عابىء ، وساخر عابث ومتكلف حسرة وأسفا ؟ شباب الجزائر في اي حجر ربيتم ، وباي لبان غذيتم ، في اي ارض نشاتم ، وباية سماء تظللتم . والمقتاه على ام ذي حالها مع ابنائها ، وآه على شباب شيمته العقوق وطبعه النكران لك الله يا ام مما لا قيته من ابناء كنت تحسبينهم اوفياء صابرة على النظر الى حتفك بايديهم ، مودعة لذاذات الحياة ، مبتسمة في سخرية من جزاء ابنائك السنماري

ايها الشباب . لاشيء ادل على الحياة من الحراك ، فالى م امتداد هذا السكون وحتى م هذه النومة الكهفية أيجمل بك ان تسترسل في منهج اهمال الواجبات وكم عليك لوطنك من واجبات ؟ اتستعذب مرارة الموت في حين ان غيرك يكاد يبرم بحلاوة الحياة ، ان هذا وشرف الشباب لشيء عجاب

نبؤوني اين انتم من شباب مصر وشباب سوريا وشباب لا ادرى فما كل ما يدرى يقال

عهدنا الشباب عنصرا حيا في الامم ، وعلمنا انه اشد الافراد بأسا واعظمهم ثقة بالنفس فاين انتم من هذا المعهود المعلوم

من اسف — كما هي اللغة او مع الاسف كما يقولون — ان في الجزائر المكتئبة شبابا متنوعة

ثقافته قادرا على النهوض بها ، نهوضا يتناسب ودينها الاسلامي الحنيف ، ويسير الى جنب تقاليدها الصحيحة ، ولكنه بضرورة العمل غير شاعر ، وبخطورة الموقف غير مومن ، انه اذا لمفرط مخطئ.

اخواني . ان الحالة التي خطر الى ابعد مما يتصور المغرورون ، الى الميمنة نظرة والى الميسرة اخرى فانكم — ولا موضع للريب — مهددون

اخواني . لئن تنكرت وادبرت عنا الحياة ، فذلك لاننا جهلناها وتهالكنا على الموت ويوشك ان يصدق عنا الموت فنصبح في عالم ثالث اقرب ما يكون الى موت في شبه حياة .

ياشباب ! سراعا الى العمل سراعا ، ها وطنك يدعوكم الى انقاذه من الجهل وآفاته ، فافعل مادام فيه ماء من حياة واثارة من نشاط وبقية من قوة ، أعد الى وطنك هذه القوة وذاك النشاط وتلك الحياة ، استرضاء له عن اهمالك وكفارة لما سلف .

يا شباب ! سوف ينقضي اوان البذر فيعقبه زمن الحصاد فماذا تقدر ان يكون حصادك يا ترى ؟ ياليته وعساه ان يكون هشيما

اذكروا ان في العالم اناسا — وعلى ايديهم سيكون تاريخكم — يحكمون على قيمة الاوطان بمخلفات ابنائها وآثار من حبوا فوق اديم ارضها واذكروا ان وراءكم اجيالا سوف يقرأون كتب حياتكم متطلبين ما كان لكم فيها من اعمال متعمقين في البحث عما انتجتم اوان الشبيبة فقدموا لهم آيات التضحية يقرأونها واستبقوا لهم جلائل الاعمال يترسمونها ويحتذونها ، فما ايسر على الابن ان يقتفي اباه . وكم يكون الجرم مضاعفا والوزر موفورا ان يكن لهم فيكم الا نتساه السيء

اخواني ان اللذة لوليدة الالم ، وان الراحة لربيبة الجهد ، فتالموا واجهدوا ان رغبتم في الراحة واللذة .

اخواني . جندوا الزهادة في العمل وحاذروا اسر الشهوات وقيد ميل النفوس ، فليس بالعاقل صريع الشهوة وقتيل هوى النفس ، عجيب وربي ان تاتوا بالمعجزات في اهمال الواجبات الوطنية وتتفننوا في هذا الاهمال ، او ليس لكم ما بين الصدور ضمائر وفي الادمغة عقول . ضمائر لا اشد منها وخزا وعقول ليس اعرف منها بالحسن والقبيح

يا شباب . لقد اصبحت وكانك قصيدة الخمول ترددها السن الخاملين في زاوية من الحياة قاتمة او كانك نشيد المائتين بين احضان القبور .

وكذلك تكون عاقبة الذي كفر بوجوده وبمثل واكثر من هذا يجازى من يريد ان توهب له الحياة ، جاهلا انها توخذ اغتصابا

يا شباب . لقد كان في موقفك وسلوكك واثرتك ما شرح مقالة الشاعر :

معللتي بالوصل والموت دونه
اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر

وليتك استمعت الى شوقي القائل :

وطني لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني اليه في الخلد نفسي

مثال وربي كامل في الكلف بالوطن ، انظر كيف كانت قيمة الخلد متى كان شاغلا عن حاجة الوطن . واليك آية اخرى في هذا المعنى يقول الشاعر :

ولو اني حبيت الخلد فردا
لما احببت بالخلد انفرادا

فلا نزلت علي ولا بارضي
سحائب ليس تنتظم البلادا

تامل هداك الله كيف يكون ايثار سعادة الوطن على سعادة النفس وكيف تكون العاطفة نحو الوطن . وبعد فيا ايها الشباب متى اراك تغني انشودة الجزائر على قيثارة الحياة .

القاهرة — ابن تبسة
طالب بالجامعة المصرية — كلية الآداب

على هامش الحوادث

نقل الاستاذ العمودى الى « آفلو »

تبلغ حضرة الاستاذ الجليل الشيخ محمد الامين العمودى امين السر العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، والمحامي الشرعي بالجزائر العصمة بلاغا من حضرة رئيس النيابة العمومية (وكيل الحق العام) يخبره فيه بانه قد « نقله » كرها من الجزائر العاصمة الى قرية آفلو من عمالة وهران . وهذا هو الحكم الذى حكم به على الاستاذ العمودى بعدما قاضته السلطة لدى مجلس التاديب بتهمة انه تغيب عن مقر وظيفه من غير ان يستأذن رئيسه كموظف (والوكلاء الشرعيون في الجزائر يعتبرون من الموظفين من حيث الواجبات والتكاليف لا من حيث المنح والحقوق)

والاستاذ العمودى انما كان سافر الى تونس ، لانه كان « مطلوبا » لوكيل النيابة بها لكي يؤدي لديه شهادته في احدى القضايا ، وكان مضطرا الى السفر ، مرغما عليه ، وكان الوقت ضيقا لا يكفيه لانتظار الاذن من الرئيس وكانت القضية كلها « عملا باليد » قد حيكت فيها الدسائس من كل جانب لايقاع العمودى في هذا المحظور من السفر بلا استأذان ، ليكون للسلطة عليه سبيل الى مقاضاته امام مجلس التاديب ، وليحكم عليه بان ينتقل الى آفلو كارها غير طامع ولا مختار وهذا « النقل » هو في حقيقته بمثابة النفي الادارى او بمثابة الحكم بالحبس . واقل ما فيه انه « وضع تحت المراقبة الادارية » .

والسبب الحقيقي لهذه المسالة كلها ليس هو سفر العمودى الى تونس من غير استئذان ، فكم وكلاء شرعيين غيره رأيناهم ورآهم الناس قد (تغيبوا) او سافروا سفرات بعيدة دون ان يستاذنوا ، ومنهم من سافر الى باريس ، وساح في فرنسا وما حواليها من البلاد الاجنبية ولم يكن قد استاذن رئيسه .

والوكلاء الشرعيون الذين كانوا جاءوا الجزائر من اطراف القطر لتشييع سمو الوالي العام حينما سافر

الى فرنسا في المرة الاخيرة ، ثم جاءوها مرة ثانية يستقبلون سموه عندما عاد من السفر ، ثم جاءوها للمرة الثالثة لحضروا حفلة التكريم التي اقيمت فيها اخيرا للسيد مدير الامور الاهلية بمناسبة ترسيمه بوسام الكوماندور ، وجاءوا قبل ذلك وبعده عدة مرات لم يستاذنوا رؤساءهم في هذه السفرات ، فهل ساقت السلطة واو واحدا من هؤلاء الى محكمة التاديب بتهمته انه « تغيب » عن مقر وظيفه بلا استئذان ؟ ونحن لم نسمع منذ انشئت « الوكالة الشرعية » في هذه البلاد ان وكيلا شرعيا (تغيب) عن مقره فحوكم من اجل ذلك امام محكمة التاديب وغاية ما كان ان الوكيل اذا ارتكب هذه المخالفة فانه قد يتبلغ من رئيسه (ملامة) على ذلك .

ان السبب الحقيقي لمقاضاة الاستاذ العمودي انما هو انتسابه لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولانه كاتبها العام وعضدها المتين ، ولانه قد ابلى في سبيل الله دون هذه الجمعية بلاء حسنا ودافع بقلمه اشرف دفاع دون هذه الامة ، ودون دينها القيم الحنيف ، فهو اليوم يذوق من الاضطهاد والاذى مثل ما قدم لهذه الامة ولهذا الدين الحنيف من خدمات جلى ، واعمال صالحات

كانت مؤامرة محبوكة ، وامرا دبر بليل تلك الحملة الآثمة التي شنوها على العروبة والاسلام وعلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باعتبارها هيئة منظمة تمثل العروبة والاسلام في هذه البلاد ولكن الكاتب العام لجمعية العلماء الاستاذ العمودي قد استطاع ان يرد هذه الهجمات كلها ، فقد تصدى للاحمق الذي شتم الاسلام ودعى الى اعتناق النصرانية ، وتصدى للشعوبي ميلاج الذي طعن على ايمة الاسلام ووصفهم بالتاخر والجمود ، وتصدى بعد ذلك للتزييف ما نشر بامضاء (بحر الغزال) طعنا على سائر طبقات المسلمين . فكان في ذلك كله مثالا نادرا للغيرة الاسلامية والشهامة العربية ، ومثالا نادرا للحجة والمنطق ، وللفصاحة وحسن البيان .

ان هذه المواقف المشرفة — وامثالها — التي وقفها الاستاذ العمودي دفاعا عن الاسلام ، هي التي احفظت عليه بعض (المقامات) واوغرت عليه بعض (الصدور) ، وهي التي جلبت اليه هذا النقل الذي سوف يضطره الى الاستعفاء دون ان يرضاه .

انك ايها الاخ الكريم باحتمالك لهذا الاضطهاد ولهذا الاذى في سبيل الله قد كتبت اسمك بحروف ذهبية في الاسماء الخالدة من قائمة المجاهدين الصادقين

وانت ايتها السلطة القائمة ، لك ان تفعلي بنا ما تشائين من (نقل) ونفي وتعذيب ، وفي قبضتك ان تنتزعي ارواحنا من اجسامنا ، ولكن لا تطمعي في انتزاع ايماننا من صدورنا ، فهذا امر ما لك اليه من سبيل .

محمد السعيد الزاهري

شؤون وشجون !!!

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ترجمة «القرءان»

بهذا العنوان نشرت مجلة المغرب الغراء التي تصدر في الرباط (جزء جمادى الثانية ١٣٥٢ — اكتوبر ١٩٣٣) مقالة ضافية بقلم صاحب السعادة الاستاذ الفقيه سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالمغرب الاقصى ، ذهب فيها الى ان ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية هي امر جائز مباح شرعا لا غبار عليه وقد استدل على جواز ترجمة القرآن بادلة فيها كثير من الغرابة والشذوذ ، من ذلك ان اليهود كانوا يقرءون التوراة للرسول صلى الله عليه وسلم باللغة العربية مع انها (التوراة) مكتوبة باللغة العبرانية ، ويعني الوزير ان سكوت رسول الله على ترجمة التوراة من العبرانية الى العربية هو دليل على جواز ترجمة القرءان (!) وينسى الوزير ان التوراة ليس لها من الاعجاز والمنطق مثل ما هو للقرآن الكريم ، وانها قد دخلها تحريف كثير ، وتبديل لاحد له بخلاف القرآن فهو لا يزال عربيا كما انزل . على ان اليهود لم يكونوا يترجمون التوراة لاجل ان يتعبدوا بتلاوتها باللسان العربي ، بل كانوا يترجمون منها بعض الاحكام في اوقات مخصوصة فقط . ومن ادلة الوزير على جواز الترجمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسل الى ملوك الاعاجم رسلا عربا يحملون اليهم كتبه الشريفة مكتوبة باللسان العربي ، قال الوزير : وهو صلى الله عليه وسلم يعلم ان هؤلاء الملوك لا يحسنون اللغة العربية ، وانهم لا بد ان يترجموا كتبه الشريفة الى لغاتهم لكي يفهموها وليفهموا ما فيها من الآيات الكريمة مثل آية يا اهل الكتاب تعالوا الخ الخ ..

وهذا في نظر الوزير دليل على جواز ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية . وليت شعري لماذا لا يكون هذا دليلا على عدم جواز ترجمة القرآن ؟ فان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ان هؤلاء الملوك او العظماء يجهلون العربية ولا يعرفونها ، ومع ذلك كاتبهم بنفس العربية التي لا يعرفونها ، ولم يترجم لهم كتبه الشريفة ، ولا امر بترجمتها ، فماذا يقول سعادة الوزير في هذا ؟

ولا تظن ايها القارىء الكريم ان الاستاذ الحجوي قد تناول هذه المسالة من ناحيتها العملية فعرض لحقائقها الراهنة فابدى رأيه مثلا فيما هو واقع بتركيا الكمالية التي ترجمت القرآن الكريم الى لغتها ترجمة خاطئة شوهاء مغلوطة . كلا ، ثم كلا ، انه تجاهل ذلك كله ، ولم يقل فيه انه حلال او حرام ، ثم هو تناول المسالة من ناحيتها البعيدة التي لا صلة بينها وبين الحياة ، ولا علاقة لها بما نحن فيه اليوم . بل هو يعترف بان ترجمة القرآن قد تنشأ عنها اضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع . ولكنه انما ينظر الى المسألة (فيما قال) نظرا « شرعيا » مجردا عن كل الاعتبارات . والحق اننا لا نكاد نفهم هذا الكلام . ولا نفهم انه يوجد في الدنيا امر يجر الى اضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع . ثم لا يكون حكم الله فيه انه حرام . والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا ضرر ولا ضرار » .

على ان هذه الاقوال الفقهية الكثيرة التي نقلها الاستاذ الحجوي كدليل على جواز ترجمة القرءان هي اقوال قالها اصحابها في مسالة القراءة في الصلاة خاصة : هل يجب على المصلي ان يقرأ الفاتحة بلغة اخرى اذا كان يجهل العربية ولا يعرفها او لا يجب

وغير ذلك من الصور والفروع الفقهية التي بسطها الفقهاء في هذا الباب . ولم يتكلم الفقهاء في ترجمة القرآن ولا خطر لاحدهم (فيما نعتقد) ان اقوالهم ستؤخذ دليلا على جواز ترجمة القرءان . ان الفرق عظيم جدا بين مسالة ما يقرؤه المصلي في صلاته ، وبين مسالة « ترجمة القرءان .

ومنذ بضع سنوات كان العلامة السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الغراء نشر كتابا نفيسا عنوانه « ترجمة القرءان » بسط فيه هذه المسالة بسطا وافيا واستوفي الكلام عليها من جميع النواحي ، فليرجع اليه من اراد ان يستوعب هذا الموضوع. اننا نرى بعض « الشعوبيين » يعدون عدتهم في هذه البلاد لكي يقوموا بدعاية الى ترجمة القرءان الى اللغة البربرية وهي لغة موات . ولكنهم قد يفعلون ذلك فتنة للمسلمين ، وتفريقا بين المومنين . واقتداء بالكماليين . واننا لنرجو ان لا يكون مقال الوزير هذا تمهيدا لهذا الامر الذي لا يوجد في بلاد المغرب كلها من يحبه او يرضاه .

المستشرق « فنسنك »

في الصحف العربية التى تصدر في مصر وفي غير مصر ضجة قائمة على المستشرق (فنسنك) الذى سمي عضوا في مجمع اللغة العربية الملكى بمصر . وتقول هذه الصحف ان هذا المستشرق كان نشر طعنا قبيحا وكذبا مفترى على الاسلام و على القرءان وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولذلك فهي تستنكر على حكومة مصر التي يجلس على عرشها مليك مسلم والتي دينها الرسمى انما هو الاسلام ، ان تعين عدوا للاسلام مثل (فنسنك) عضوا في مجمعها اللغوى .

ونحن - كعرب مسلمين - نضم صوتنا الى اصوات المسلمين الذين احتجوا واستنكروا من وزارة مصر ان تقدم على تعيين فنسنك هذا في مجمعها اللغوى رغم سخط المسلمين ورغم ما ابدته الصحافة العربية من احتجاج واستنكار .

تحيتي الى الجزائر

القى هذه القصيدة الاديب الشيخ محمد المامون احد اعضاء البيت النيفري الكبير الماجد فى اجتماع الطلبة الجزائريين الزيتونيين بتونس يطرب بها عن شعور ابناء القطر الشقيق نحو اخوانهم فحياه الله وحيا تونس وابناءها

حي يا شعري الجزائر مربع القوم الاكابر
من لها القدح المعلى صيتها ذا اليوم طائر
فلها اهدي سلاما نشره مثل الازاهر
ولها اهدي قريضا فاق عقدا من جواهر

فيها الاعلام حقا من حووا كل المفاخر
اهلها قوم كرام فيهم كبرى المآثر
وارى فيها فحولا ذكرهم فى الناس سائر
وارى الشبان فيها نعم والله الاواخر
في اجتهاد ونشاط ناثر كل وشاعر
قد افاقوا من نعاس فتحوا كل البصائر
جمعوا الاخلاق طرا طهروا تلك الضمائر
شيدوا مجدا عتيدا شامخا للعين باهر
اخذوا يبنون فخرا بعضهم للبعض ناصر
في تصاف واتحاد عقدوا تلك الخناصر
حرسوا القطر بعلم مرهف الحد وباتر

مورد العرفان فيها بحرها طام وزاخر
احرزوا صيتا بعيدا في البوادي والحواضر
نهضوا بعد ركود ساعد قد كان فاتر
زاحموا اهل المعالي كابرا يقفوه كابر
واتوا يبدون امرا كان قبلا في الستائر
واجب عن كل شخص دائما كلفيه شاكر

عندما نسمع شيئا عنهم تحيي المشاعر
فانظر الاخبار تترى كل يوم في تظاهر
نحن والله كثيرا نبتغي تلك البشائر
بدرها زاه منير هو يهدي كل سائر

وانا ابدي ابتهاجي وثنائي للجزائر
فليدوموا في اعتزاز مجدهم باد وظاهر

محمد المامون النيفر

ان اعداء العرب والاسلام من امثال فنسنك يزعمون ان الشرقيين بانهم الشعب المصرى « انهم لا كرامة لهم » ولا يصلحهم الا الحكومات المتسلطة القاهرة التي تمعن فى اهانتهم واذلالهم وتذيقهم الوبال والهوان وتسومهم سوء العذاب وبكلمة واحدة يزعمون ان الشرقيين « انهم لا يقبلون الا اليد التي تصفعهم ! . . » والحكومة المصرية اذا اصرت على اقرار فنسنك فى عضوية المجمع اللغوى فانها بذلك تقدم برهانا عمليا على صحة هذا الذي يزعمون .

لا يوجد بين اعضاء المجمع اللغوى الفرنسي الا الاعضاء الفرنسيين ، ولا في مجمع اللغة الانكليزية غير الانكليز ، ولا في مجمع لغة اخرى الا اعضاؤهم من ابنائها . وهذا المجمع الذي تنشئه الحكومة المصرية هو مجمع للغة العربية ، فلماذا يكون فيه اعضاء غير عرب ؟

لقد طبع المستشرقون كتبا عربية كثيرة وعلقوا عليها ووضعوا لها الفهارس واشروا عنها كثيرا من المعلومات كل ذلك بترتيب وتدقيق ، ومع ذلك فما الت يوجد ولا واحدا من هؤلاء المستشرقين ينفذ الى اسرار هذه اللغة العربية العجيبة او يتذوق ما فيها من روعة وجمال . واهون عربي يشتغل باللغة او الادب هو انفع واجدى على هذه اللغة من اكبر هؤلاء المستشرقين ، وفي مصر وفى غير مصر من بلاد العرب رجال قد خدموا اللغة العربية والادب العربي اجل الخدمات واعظمها فماذا يمنع الحكومة المصرية من ان تعين منهم اعضاء لهذا المجمع اللغوى ؟ وماذا يمنعها ان تستفيد من جهودهم وخدماتهم واذواقهم السليمة ؟

وبعد فهل الحكومة المصرية التي جزت فنسنك باحسن الجزاء على ما طعن في العرب والاسلام تعتبر ان الطعن في القرءان وفي الرسول (ص) هو من خدمة اللغة العربية ، وان سب العرب والاسلام والكذب عليهما من الصالحات التى يستحق مرتكبها حسن المثوبة وخير الجزاء ؟ ؟ ؟

عـــــــناية الحكومــــــة

بـتأمين راحة الحـــجاج

= ٣ =

المنازل

— ٥ —

اولا عنيت الحكومة جد العناية بالمنازل المعدة لسكنى الحجاج فى مكة المكرمة وعينت لها لجنة خاصة لمراقبة نظافتها واحوالها الصحية وتحديد عدد الاشخاص الذين تستوعبهم ، ونظرا لان البيوت والمنازل تشرف عليها وعلى اجارها لجنة من قبل الحكومة فان اسعارها معتدلة جدا وفى استطاعة الحاج ان يستاجر منزلا بكامله او غرفة فيه او محلا انومه فقط حسب مقدرته المالية .

ثانيا — قد تاسست محلات في مكة والمدينة وجدة على شكل اوتيلات وفيها جميع ما يحتاج اليه الحاج من طعام وشراب ومنام واستحمام وغير ذلك من وسائل الراحة واسباب الرفاه وفيها ايضا محلات للنساء بدون اختلاط مع الرجال

ثالثا — كما انه تاسست محلات فى الطريق بين جدة ـ مكة ـ المدينه .وهى موضحة فيما يلي .

بين مكة ـ جدة

فى بحرة

« الشميسي

بين مكة ـ المدينة المنورة

فى رابغ

فى ابار بن حصانى

فى المسيجيد

وهذه المحلات هى من اجل استراحة الحجاج اثناء سفرهم وفيها كل ما يحتاجون اليه من طعام وشراب ، كما ان فيها محلات خاصة للنساء بدون اختلاط مع الرجال .

الهيئات التى تعتنى بالحجاج

— ٦ —

رغبة في زيادة الاعتناء بالحجاج وترفيه احوالهم اسست الحكومة عدة هيئات رسمية من اهم واجباتها السهر على كل ما يعود على الحجاج بالراحة والرفاه والنظر فى الامور التى لها علاقة بالحجاج وعهدت الى هيئة منها الوصول الى مساكن الحجاج لتفقد احوالهم وصحتهم ومراقبة اعمال المطوفين وحفظ حقوق الحجاج وسماع شكواهم .

وهذه هى الهيئات المذكورة :

اولا) هيئة المراقبة بجدة .

ثانيا) هيئة الوكلاء بجدة .

ثالثا) لجنة الحج بمكة .

رابعا) لجنة المطوفين بمكة .

خامسا) لجنة مشايخ الجاوى بمكة .

سادسا) هيئة الادلاء فى المدينة .

ويمكن لاي حاج كان ان يراجع احدى هذه الهيئات في امر يحتاج ان يراجع بشانه .

وعلاوة على ذلك فاننا ننصح الحجاج اذا بدت لهم حاجة ان يراجعوا اية جهة من جهات الحكومة سواء فى ذلك الحكام الاداريين او دوائر الشرطة او النيابة العامة .

المطوفون والمشايخ

— ٧ —

المطوفون والمشايخ اشخاص مرخصون من قبل الحكومة للعناية بشؤون الحجاج ودلالتهم وتامين راحتهم . والاجور التي يتقاضونها من كل حاج معينة بموجب اوامر الحكومة وهى غاية الاعتدال

المطوف بوجه الاجمال هو خادم الحاج الخاص والساهر على تامين راحته وتعليمه واجباته وفروضه .

للمطوفين وكلاء يستقبلون الحاج القادم بحرا فى الميناء ويساعدونه في جميع شؤونه ويدبروا له امر سفره الى مكة المكرمة

ارشادات دينية

وفوائد للحجاج

— ٨ —

ان كان الحاج قادما من البحر ، فانه حين وصوله الى ميناء جدة يجد وكيل المطوف اومندوبه منتظرا اياه على الرصيف وبعد اتمام المعاملات المتبعة مثل التاشير على الجوازو المعاملات الجمركية او مراجعة هيئة المراقبة فان الحاج يذهب الى منزل اعده له وكيل المطوف وعندئذ يكون في استطاعته ان يسافر الى مكة راكبا في السيارة او على الجمال ووكيل المطوف يقوم بكل ما يلزم لاجل سفره . ويستقبله على ابواب مكة المكرمة المطوف او مندوبه في المنزل المعد له .

وان لم يكن الحاج محرما من الميقات فن الضرورى ان يحرم قبل دخوله منطقة الحرم ، ثم يلبي (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك) ويكثر من الاستغفار والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وصوله الى مكة المكرمة يكون عليه ان يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويستحضر من الخشوع والخضوع والهيبة ما امكنه ويحذر من المعاصي بها .

الرسائل اليمنية

براءة

الحمد لله الذى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى انقذنا من ضلالة الجهل بالله وصفاته وعلى آله وصحبه السالكين على نهجه القويم . اما بعد فقد اطلعنا على ما نشرته جريدة البلاغ الجزائريه العلاويه من المقالات التي برأ فيها سعيد سيف الذبحاني نفسه وشيخه احمد بن مصطفي العلاوى من عقيدة الحلول والاتحاد واستعان على ذلك بتواقيع اشخاص بعضهم مغرورون والبعض الاخر ممن يرددون صدى صوته بهذه العقيده وممن هم معروفون باتباع كل ناعق ولا يهمنا ذلك وانما اخذتنا الدهشة عندما اطلعنا على تواقيع اشخاص لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة كنا نجلهم عن ان يكثروا سواد هذه الشرذمة الشاذة اذ هي بنقيض ما جاء به الاسلام من تنزيه الله ولكن لعن الله الدرهم والدينار « ملحوظة : ان هؤلاء الاشخاص الذين كنا نجلهم عن ان يكثروا سواد هذه الشرذمة الشاذة قد برأوا انفسهم مما نسب اليهم واحتجوا على ذلك بشدة متناهية ونشر احتجاجهم على صفحات جريدة الجامعة الاسلامية الفلسطينية فنشكرهم على ذلك »

فبناء على ذلك نحن الموقعين ذيله من علماء واعيان وتجار وغيرهم من المسلمين نشهد بيانا للحقيقة ان سعيد سيف الذبحاني واتباعه ممن يعتقدون الحلول والاتحاد ودليلنا على ذلك تلقينه لخاصته المشتمل صراحة على هذه العقيدة الفاسدة وكما اخبرنا بذلك الثقاة ممن تظاهروا انهم على عقيدته لغرض الاطلاع على ما يعرفه في سعيد سيف واتباعه السواد الاعظم من اهالي عدن وتوابعها واليمن من اعتقادهم ذلك وهناك ايضا مالا يسعهم انكاره من البراهين القطعية التى تدل على ذلك وهى مايصرح ويدندن به شيخهم الاكبر الداعية الى هذه العقيدة احمد مصطفى العلاوى المستغانمى الجزائري فى سائر كتبه التى الفها خصيصا لترويج هذه العقيدة الممقوتة ولا حاجة بنا الى بيان ما اشتملت عليه تلك الكتب من الاضاليل التى يطول ذكرها ولكن اذا اراد القاريء ان يتحقق مما نقول واننا لا نأتي بالقول جزافا فليطالع فى مثل كتابه الانموذج الفريد وديوانه الشعرى وغير ذلك من كتبه فانه سيجد ما يجرح جوهر الاسلام ولقد تطوروا حتى صاروا ينكرون على كل من ينادي ويخالف هذه العقيدة من ذلك انها قامت قيامتهم عند الاطلاع على الرسالة التي القاها الشيخ العلامة ابوالغيث محمد حسان شيخ الطريقة الشاذلية وقد كشف الشيخ محمد حسان اليمني دسائس اهل عقيدة الحلول والاتحاد وبين العقيدة الصحيحة عقيدة اهل السنة والجماعة .

فحنقهم من هذه الرسالة الذى تجاوز حده ومقاطعتهم لها دليل واضح على ما ذكرنا من انهم يعتقدون ويتمذهبون به وينشرون الدعاية بين الافراد والجماعات لذلك ليصيدوا الاغرار تحت طي الستار شان اهل العقائد الممقوتة كالبهائية والقاديانية وغيرها من الفرق الضالة .

فنحن نحذر العالم الاسلامى وبالاخص الامة العربية اليمنية من هذه الشرذمة الشاذة التي جعلت نصب عينيها واخذت على عاتقها تبديد الجماعات المؤتلفة وتفريق الكلمة المتحدة فى هذا العصر الحاضر الذي نحن في حاجة فيه الى الاتحاد والالتحام تحت عقيدة واحدة العقيدة الاسلامية الصحيحة .

نسال الله ان يحفظ الامة العربية مما يراد بها وان يوفقهم لمعرفة الدسائس ... فانها الداء المضال وانا نفخر ونرفع الرأس عاليا بحفظ يمننا الميمون من هذه السموم القاتلة تحت ظل رعاية جلالة مولانا امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين الامام يحي بن محمد حميد الدين نسال الله ان يكلأه بعين عنايته هو وولي عهده المحبوب وبقية انجاله الكرام سيوف الاسلام والسلام

اسماء السادات العلماء واصحاب المناصب

السيد احمد بن محمد غالب البركاني ، مدرس العلوم الدينية فى الشيخ عثمان الفقيه العلامة حازم بن عثمان ، امام مسجد عوض سالم فى الشيخ عثمان ـ الفقيه العلامة احمد بن قاسم ، امام مسجد الصباغين في الشيخ عثمان ـ السيد محمد بن احمد الاهدل الفقيه العلامة محمد عثمان ، امام مسجد الظاهرى فى الشيخ عثمان ـ الفقيه العلامة عبد الرحمن عقيل ، مدرس العلوم بيفرس الفقيه العلامة على بن عبد الله الحبشي اليمني ـ الفقيه العلامة محمد بن سعد محمد امام مسجد عبد الله محمد جبلي بعدن ـ الفقيه العلامة الشيخ سعيد بن عبد الله ، امام مسجد المهدلي بعدن ـ الفقيه العلامة عبد الله محمد المرشدى ، امام مسجد خواص بعدن ـ الفقيه عبد الرحمن بن احمد المدني الفقيه العلامة محمد سيف القرش اليماني الفقيه احمد بن عبد المجيد الدبعي اليمني الفقيه احمد بن حيدر كليب ـ الفقيه حزام نصير المرابي ،

اسماء تجار واعيان

محمد احمد على طاهر ، الحاج عمر وعبد الله ، محمد سعيد عبد النور ، محمد هائل صالح ، حزام عبد القادر ، الحاج محمد عبد الله الدبعي ، عبد السلام احمد محمد ، سعيد محمد حاجب ، سلام سعيد ، عبدالله مقبل ، عبد الرحمن بن محمد ، عبد الرحيم فارع

الحاج .

أسماء تجار واعيان

الحاج ميهوب حيدر ، سعيد قاسم ، غالب الحاج محمد . سيف مجاهد . مكرد عبد الله ، الحاج سعيد مقبل العبسي ، محمد احمد سعد المشهري ، ميهوب سعيد سعد ، محمد احمد ناصر العبسى . محمد احمد صالح . محمد طاهر ، هائل صالح . محمد الصغير سعيد عبد النور . علي بن علي الشيباني الحاج احمد علي اسماعيل الاسودي . علي بن علي العبسى . ماجد ثابت العطار . محمد علي محمد العبسى . محمد احمد العاصي البيضاني .. الحاج ردمان علي الربعي . سعيد بن احمد الصبري محمد علي عبد اللطيف . محمد عبد الله العريقي . محمد ناجي العبسى . عبد الملك احمد عبده . الحاج محمد مرشد . حمود سيف . عبده محمد مجلي .

اسماء تجار واعيان وغيرهم من المسلمين

عبد الواسع احمد الربعي ، حسن يحيي القدسي . شرف عثمان حاجب الدبعي . محمد احمد حيدر الدقمي . عبد الوارث سعيد الازرقي ، محمد عثمان حميد ، سيف محمد السوائي ، محمد الصغير الرجمي ، سفيان محمد الرجمي . مقبل سعيد الحمادي . محمد احمد الحاج . احمد فارع القميري . محمد شمسان المشهري علوان فارع الحمادي . سعيد محمد سالم . شمسان عبد الله الفجيحي . علي محمد شمسان قاسم حسن . محمد غالب ثابت . عبده محمد الشمئي . عبده شاهر . قاسم سيف العزعزي . سيف علي الرجمي . غانم عابد محمد احمد العركشي . محمد فارع الزريقي محمد عبد الله الرديني . ياسين احمد القميري . مرشد سعد . حميد محمد احمد احمد فارع المشهري . عبده سعيد مجاهد قاسم سلام . محمد احمد ميهوب . عبد الله سعيد الحاري . احمد سعيد الصغير . عبده سعيد . محمد علي . محمد احمد . محمد عبد الله العبسى . عبد الملك سعيد محمد ناجي غرسان . عبد الجليل ناجي اليمني . عبده احمد ثابت . عبد العزيز احمد العبسي . عبده احمد طاهر . انعم احمد الصغير . عبده فارع . عبده ناشر قائد عوض . احمد سعيد . مكرد ناجي العبسى . نعمان ماهي . عبد الله عبده حميد . محمد قحطان . محمد الصغير العبسي عبد الله حسن . حازم غرسان . مكرد سيف . ناشر غالب . عبده محمد . علي محمد . سعيد احمد . عثمان المرشدي . محمد سيف العبسى . علي ناشر . محمد ابن محمد عبده

اسماء تجار واعيان وغيرهم من المسلمين

احمد محمد عبد الله الدقمي ، عبد الله محمد عبد الله قائد . سعيد غالب العطار عبد الرحمان بن محمد الدبعي - احمد محمد الدقمي ، محمد بن محمد عبد الله قائد اسماعيل سعيد ، محمد بن محمد صالح العطار ، صالح محمد العطار ، سعيد محمد صالح العطار ، صالح محمد العطار ، علي ابن محمد عبد الله الدبعي ، عبده ناصر جبل حبشي ، سيف عبد الله سعيد . ماجد احمد نعمان الدبعي . وغيرهم وغيرهم

نحن الواضعون امضاءاتنا وتواقيعنا ادناه نصرح للملا وللخاص والعام اننا كنا قد اعتنقنا الطريقة العليوية والعلاوية لاننا كنا من احسن الظن بها نظرا للدعاية الطويلة العريضة التي يقوم بها اصحابها ويروجونها بمختلف الوسائل ثم ظهر لنا جليا انها طريقة حلولية وتلقن اتباعها عقائد تخالف ما عليه السواد الاعظم من المسلمين ، وايضا تبث بين الناس المندمجين فيها عقيدة او نقول مذهب وحدة الوجود . ولاجل ذلك تركنا هذه الطريقة واقلعنا عن [illegible] .

ومن حيث ان الشيخ احمد بن مصطفى المعروف بابن عليوة المستغانمي قد اعلن في جريدة الخامسة الاسلامية الغراء ردا على العلامة المجاهد في سبيل اعلاء كلمة الله والذائد عن سنة رسول الله الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي قائلا ما مؤداه ان من رآه مخالفا لكتاب الله وسنة رسوله فليتبرأ منه ، ومن حيث اننا وجدناه مخالفا للكتاب والسنة حسبما بدا لنا من كتبه وتعاليمه وعلى الخصوص تلاقينه وتلقينات مقاديمه لمن يسموهم الخواص ، ومن حيث اننا وجدنا طريقته لا توافق ما يتطلبه الدين الاسلامي الحنيف فاننا نعلن براءتنا منه ومن طريقته ومن كل اتباعه الى ان يتوبوا ويرجعوا عن هذه الخطة ، وان لم يعلنوا توبتهم فاننا نبرأ الى الله منهم الى يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم . وهذه امضاءاتنا شاهدة ببراءتنا من الشيخ العلاوي وطريقته والله خير الشاهدين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ثابت [illegible] الحاج احمد — وهو ممن اعتنق الطريق ودخل الخلوة في مستغانم . اما بقية الممضين ادناه فهم قد كانوا اعتنقوا الطريقة العليوية الحلولية على يد الشيخ سعيد سيف الذبحاني — مقدم الطريقة العليوية في عدن .

علي احمد محمد النميري الميتام الحمادي اليماني — القاضي محمد الحاج سعيد الحكيمي اليماني — ثابت محمد سعيد الميتام الحمادي — عبده نعمان احمد الحكيمي

وامضاءات اخرى ضاق عنها المجال

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGÉRIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed